[81] أن تستصحب أبا بكر، فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك و يعاقدك كان في الجنة من رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك، (1) فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: أرضيت إن اطلب (2) فلا اوجد وتوجد، فلعله أن يبادر إليك الجهال فيقتلوك ؟ قال: بلى يا رسول ا رضيت أن يكون روحي لروحك وقاء، ونفسي لنفسك فداء، بل رضيت أن يكون روحي ونفسي فداء لاخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتهنها (3)، وهل احب الحياة إلا لخدمتك. والتصرف بين أمرك ونهيك، ولمحبة أوليائك، ونصرة أصفيائك، ومجاهدة أعدائك ؟ لولا ذلك لما أحببت أن أعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة، فأقبل رسول ا صلى ا عليه وآله على علي عليه السلام فقال له: يا أبا حسن قد قرأ علي كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ وقرؤوا علي ما أعد ا لك من ثوابه في دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون، ولا رأى مثله الراؤون، ولا خطر مثله ببال المتفكرين، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله لابي بكر: أرضيت أن تكون معي يا أبا بكر تطلب كما اطلب، وتعرف بأنك أنت الذي تحملني على ما أدعيه فتحمل عني أنواع العذاب ؟ قال أبو بكر: يا رسول ا أما أنا لو عشت عمر الدنيا اعذب في جميعها أشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا منهج متيح (4) وكان ذلك في محبتك لكان ذلك أحب إلي من أن أتنعم فيها وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداؤك ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لا جرم إن اطلع ا على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، ومنزلة الروح من البدن، كعلي الذي هو مني كذلك، وعلي فوق ذلك لزيادة فضائله وشرف خصاله، يا أبا بكر إن من عاهد (5) ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه ا (6)

---

(1) الحديث متفرد بهذا التفصيل فتأمل. (2) في نسخة: إذ اطلب. (3) امتهن الشئ: احتقره وابتذله. (4) في المصدر وفى نسخة: ولا فرج متبح، وفى نسخة اخرى: ولا فرج منج. (5) في نسخة: من عامل ا. وفى المصدر: من عاهد ا ثم لم ينكثه. (6) في نسخة من المصدر: من قد أثابه ا. (*)